لما يرى فيه من الاختلاف والائتلاف وان نظرت في خلقة
الانسان بفهم وعلم علمت انه لا يشبه الاشياء والاشياء
كلها موجودة فيه ولاعتدال طبيعته ترى قامته منتصبة
تحركه ريح الهواء قد عاضت اشكاله وتحرك واجزاء الارض
ثابت فيه وتحرك فكرته في الاشياء كيف تشد في المكان
البعيد ۞ ان الطبيعة التي فيه روحانية لطيفة ۞
ولاجل هذا سميت الانسان العالم الصغير ۞ وسميته
بذلك لانه محصور في العالم الكبير محصور ۞ وعناصره
وتحيى بها الاتصال شكلها باشكالها ۞ وصار الانسان
اوسع خلقه من كل خلق ۞ وجميع الخلق انما هو خلقهم
من ابتداء روحه الى تمام الطبايع ۞ وصار فيه من كل الخلق
وصار اتم ۞

معدن الخلق ۞ وجميع الاشياء موقوفة في طبايعه ۞
في راي الطبايع لم تجتمع باعتدال في مخلوق سوى
الانسان ۞ فلذلك قلنا ان الانسان اقوى الاشياء ۞

وقال في فصل اخر من كتابه ان كل ما هلل من
الخلق ۞ قبل ان يتم جسد الانسان ۞ انما يكون من
الانسان وذلك ان الخلق كلهم ۞ وخلوا في خلقته
ويكونوا من ابتداء روحه الى تمام جسده **وقال**
في فصل اخر ان الحركة التي ابتدأت في الابتداء الاول
انما كانت روحه ۞ وانما تحرك ليكون منها جسده وكانه
كلما تحرك الحركة يكون منها خلقا على قدر ما تحرك خلقا
على قدر ما تحرك ۞ ولم يزل الخلق يتم خلقه بعد خلقه ۞

قال عباس من كتاب الخليقة
اقول ان كل ما هلل من الخلق قبل ان
يتم جسد الانسان فانما يكون من
الانسان وذلك ان الخلق كلهم
دخلوا في خلقته ويكونوا من
ابتداء روحه التي في اباه
جسده وذلك لسعة سويه
من كل الطبايع انتهى

قال بلياس
ان الحركة التي ابتدأت انما كانت
روحه فلما تحركت حركة تكون
منها الخلق على قدر ما تحركت
الحركة ثم منها خلق على قدر ما تحركت
ولم يزل الخلق يتم خلقه بعد

© King Saud University